في الجملة وكذلك لا نؤاخذ في التبعات لمن شاء الله ان يعوض عنه
في الجملة نعم جاء ان الابدال لا يؤخذ في التبعات لا عبرة من ساير
الاعمال الصالحات كما انه لا يؤخذ من المفلس ما هو ضروري لكسوته
ولعياله من نفقة وكسوة معتادة وكذلك ما هو شرط في
الايمان من محبة الله ورسوله والقدر الذي هو ضروري في ذلك لا يؤخذ
في التبعات في جزم ما قلت وقد نص لايضاح البغوي في سورة
النمل على ان الامعرو وهو اعطى الله بالحسنة الواحدة فصاعدا عشر
الا مطمع للخصوم فيها وذكر غيره ان الصوم وثواب الصوم وثواب
دعاء من احسنت له وقد جمع بعضهم ذلك في نظم فقال
بفضل الله لا نؤاخذ اجور علينا حسبت عند العقاب دعا من
احسنت يوما واجر الصوم من خير واحتساب وتذهيب
الاجر كذا صلاة على المختار في يوم الحساب ، وعن
ابي كاهل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاثا حبا وشوقا
وشوقا الي كان حقا على الله ان يغفر له ذنوبه ذلك اليوم
وتلك الليلة رواه الطبراني وفي رواية يغفر له لكل مرة
ذنوب سنة وقوله تسليما عدد ما احاط به علمك
وخط به قلمك واحصاه كتابك والرضى عن ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين وتابع التابعين
لهم باحسان الى يوم الدين مرة قوله تسليما حكى ابن
عرفة عن شيخه ابن عبد السلام انه كان يقول لا ينبغي
على النبي صلى الله عليه وسلم الا بالتي في صلاته دالتو كيد
الذي هو تسليم وانما يقول صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
وسلم ويكفيه ذلك لانه ليس المقصود الا الاخبار للغير
حقيقة

حقيقة فهو انشاء لا اخبار وان عاصره الزهري كان يقول
يزيد هاكملة الاية وقوله عدد ما احاط به علمك هو منصوب
على النيابة عن المصدر النوع وهو صلاة عدد ها حسنا ولعدد
ما يذكر والمراد بقوله ما احاط به علمك المخلوقات او ما في
اللوح المحفوظ من علمه او على طريقة المبالغة في الطلب وانما
احتيج لهذا التخصيص ولم يبق على عمومه لكونه معلقا بما لان
ما احاط به العلم لا يمكن فيه العد ولا يدخل فيه من التخصيص قاله
شارح دلائل الخيرات واختلف العلماء فيمن قال اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد عدد خلق الله وشبهه هل يحصل
له اجر بعدد ما ذكر ام لا فذهب ابن عرفة الى انه يحصل له
من الاجر اكثر ما يحصل على الواحدة ولا يحصل له الاجر بعدد
ما ذكر وذهب ابن البلقيني الى انه يحصل له من الاجر
بعدد ما ذكر وذكر في تاليفه الذي الفه في فضل الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ما يرضاها في هذا في شرح سبحان
الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وقوله
وخط به قلمك بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة
المفتوحة اي كتب ومنه قوله تعالى ولا تخطه بيمينك
اي عدد ما كتبه القلم وقوله واحصاه كتابك اي جمعه
واحاط به كتابك يعني اللوح المحفوظ وقوله والرضى عن
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين الخ الرضى
ضد السخط ويقال رضي الشيء وبه وعنه وعليه
رضا ورضوانا ومرضاة بضمهما اما صيغة فعل بمعنى الانفعال

لهذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)